

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يُعدّ الفيلم شكلاً فنياً لا يقتصر على الترفيه فقط، بل يتجاوز ذلك ليكون وسيلة فعالة لنقل رسائل ذات مغزى إلى الجمهور العام.¹ وفي هذا الإطار، تُعد اللغة عنصراً جوهرياً في الفيلم، فهي لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب، بل تُستخدم أيضاً لتصوير تعقيدات الواقع ونقل ديناميكيات الحياة البشرية بعمق ودقة.

يُعدّ فيلم *كفرناحوم* للمخرجة نادين لبكي من أبرز الأفلام اللبنانية التي حازت شهرةً واسعة ونجاحاً تجارياً عالمياً، إذ يسلط الضوء على واقع الطبقات المهتمشة في المجتمع، ويتناول قضايا إنسانية ملحة مثل استغلال الأطفال، الفقر المدقع، وغياب حقوق الإنسان الأساسية للأطفال في لبنان. ورغم أن أحداثه تدور في بيروت المعاصرة وتُروى باللهجة اللبنانية، فقد لاقى الفيلم اهتماماً عالمياً واسعاً، وتم توزيعه دولياً. ومن الجوانب اللغوية الجديرة بالدراسة في هذا السياق استخدام الكلمات المشيرة، لما لها من دور أساسي في بناء المعنى وتحديد المواقع الزمنية والمكانية في الخطاب السينمائي.

الكلمات المشيرة (*Deixis*) عناصر لغوية تكشف العلاقة بين المتكلمين وسياق اللغة المستعملة. ووفقاً للدراسات التداولية، ولا سيما تصنيف ليفنسون، تنقسم الكلمات المشيرة إلى خمسة أنواع رئيسية: الشخصية مثل: أنا و أنت، الاجتماعية مثل: حضرة و سيدي، الزمانية مثل: الآن و غداً، المكانية مثل: هنا و هناك، والخطابية مثل: أولاً، أخيراً. تُعدّ هذه الظاهرة من أبرز أدوات الربط بين اللغة وسياق استخدامها، حيث لا يُفهم المعنى الكامل للكلمات المشيرة إلا بالرجوع إلى السياق الذي قيلت فيه.² مما يجعلها من العناصر الأساسية في التحليل التداولي للخطاب، خاصة في الوسائط الفنية مثل الأفلام.

¹ Alo Liliweri, *Makna Seni dan Kesenian: Seri Pengantar Studi Kebudayaan*, (Sukoharjo: Nusamedia, 2021), h. 28.

² Stephen C Levinson, *Pragmatics*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1983), p. 54.

الكلمات المشيرة هي استخدامات لغوية لا يكتمل معناها إلا من خلال السياق، وذلك في قوله^٣. مثل من يتحدث، وإلى من، وأين ومتى يتم الكلام. في فيلم كفرناحوم، يصبح استخدام الضمائر عنصرًا يُظهر العلاقات الاجتماعية، وموقع الشخصيات، والتغيرات في المنظور في القصة. على سبيل المثال، يمكن أن يُظهر استخدام الضمائر مثل أنا، أنت، ونحن في مواقف مختلفة علاقات القوة والتقارب العاطفي بين الشخصيات.

ويوفر هذا الإطار النظري أساسًا قويًا لتحليل كيفية استخدام الكلمات المشيرة في حوار الفيلم والتفاعل بين الشخصيات. بحيث يمكن أن يُظهر المعنى المقصود في سياق اللغة، ويصف واقع المشاكل الموجودة فيه، ويبني السرد العاطفي في الحوار، ويساهم في فهم الجمهور للقضايا المطروحة. اختيرت نظرية الكلمات المشيرة القائمة على المنظور الداولية لستيفن ج ليفنسون لتحليل الموضوع المادي لفيلم كفرناحوم للأسباب التالية؛

١. تكشف عن المرجعيات السياقية. تحدد هذه النظرية كيفية ارتباط المعنى المرجعي للكلمة أو الجملة المنطوقة بالشخصية، والمجتمعية، والمكانية، والزمانية، والخطابية. وتشكل هذه النظرية معنى يعتمد على السياق، وإذا لم يكن هناك ارتباط بين الكلمة أو الجملة المنطوقة بالسياق فلن يكون هناك معنى للمنطوق اللغوي.

٢. إطار تحليلي منهجي، توفر نظرية الكلمات المشيرة أداة تحليلية منظمة لفهم التحولات في المعنى في سياقات الكلام الديناميكية وتعكس واقع المشاكل المعقدة في الأفلام.

٣. تتبع الديناميات الاجتماعية والهوية. يكشف استخدام الكلمات المشيرة عن كيفية تموضع الشخصيات في علاقات القوة والهويات الاجتماعية، ويبرز الرسائل الاجتماعية والثقافية والعاطفية في الفيلم.

ويظهر ذلك بوضوح في حوارات فيلم كفرناحوم، حيث تسهم نظرية الكلمات المشيرة في كشف الطبقات الدلالية التي تتولد من تفاعل اللغة مع السياق. فعلى سبيل المثال،

^٣ سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة إنكليزي-عربي، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٧)، ص. ٣٤.

يحتوي الفيلم على العديد من الكلمات المشيرة مثل: "أنا"، "أنت"، "الآن"، "هنا"؛ وهي ألفاظ لا يُفهم معناها الكامل إلا بتحديد من قالها، وأين، ومتى.^٤ ويتضح ذلك من خلال المثال التالي؛

البيانات ١ : القاضي: أنتِ عارفة ليش موجودة هنا يا سعاد ؟

سعاد: عارفة ليه موجودة هنا أنا، حضرة القاضي.

في هذا السياق، جرت المحادثة في الفترة الزمنية ما بين الدقيقة ١٤:٠٦ إلى ٢٠:٠٦ بين قاضي المحكمة العليا والسيدة زين الحاج (سعاد). في المثال أعلاه، تُعد "أنا" من الكلمات المشيرة الشخصية، وهي ضمير رفع منفصل يُستخدم للدلالة على المتكلم المفرد، أي سعاد، التي تدرك أنها هي المعنية بالحضور في قاعة المحكمة. أما "أنتِ"، فهي أيضًا ضمير رفع منفصل يُستخدم للإشارة إلى المخاطبة المفردة المؤنثة، ويشير هنا إلى سعاد نفسها، حين يخاطبها القاضي بشكل مباشر. أما كلمتا "ليش" و "ليه"، فهما من أدوات الاستفهام التي تُستخدم للسؤال عن السبب، وهي تُعد من الكلمات المشيرة الزمانية من حيث علاقتها بالزمن الحاضر، لأنها تُقال في لحظة النطق وتُشير إلى حدث آني. في حين أن كلمة "هنا" تُصنّف ضمن الكلمات المشيرة المكانية، إذ تشير إلى مكان وقوع الحدث، أي قاعة المحكمة، حيث يجري الحوار في جوّ مشحون بالتوتر والانفعال.

البيانات ٢ : سعاد: هنا شو عم تعمل ؟

القاضي: تعرفين ليش انحكم زين ؟^٥

في هذا الحوار، نلاحظ وجود نوعين من الكلمات المشيرة، الشخصية والمكانية، وكلّ منهما يُظهر العلاقة بين المتكلم والمخاطب في السياق الاجتماعي للحوار. الفعل "تعمل" يُخاطب به المفرد المذكور، ويحتوي على ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت". هذا الضمير المستتر

^٤ وفقًا لما ذكره عبد الرحمن (٢٠٠٦)، في إيفا فامبلا رشيدة، إشارات في نص فيلم كرتون البيروني لسلمي عثمان (دراسة تحليلية تداولية)، الرسالة: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (٢٠١٩)، ص. ٣-٤.

<http://etheses.uin-malang.ac.id/15202/>

^٥ My Chanel 24, https://youtu.be/r_Bn9aScRKs?si=jDQr46oOkE5oFgS2, di akses pada 20 Mei 2025 pukul 17.00.

يُعتبر من الكلمات المشيرة الشخصية، لأنه يُجمل على المخاطب، أي ابن العم مسعود، الذي يُفترض أنه موجود في المكان المشار إليه (السجن). كذلك، بما أن سعاد تستخدمه في سياق حوارٍ داخل السجن، وبلهجة يظهر فيها نوع من الحدة أو الاستفهام، فقد يدخل ضمن البُعد الاجتماعي للكلمات المشيرة، أي كيف تُستخدم الألفاظ للإشارة إلى الاحترام، التوبيخ، الاستفهام أو السلطة.

الفعل "تعرفين" يخاطب المفردة المؤنثة، ويحتوي على ضمير رفع متصل هو "ياء المخاطبة"، ما يجعله من الكلمات المشيرة الشخصية للمخاطبة المؤنثة (أنتِ)، والمقصود بها سعاد. هنا أيضًا يُستخدم الفعل في سياق رسمي بين القاضي وسعاد، لذا يمكن القول إن صيغة الخطاب هذه تحمل بُعدًا اجتماعيًا، من حيث مكانة المتكلم (القاضي) ومقام المخاطب (سعاد).

وهذا يدلّ على أن الكلمتين الواردين في الحديث أعلاه تحملان معنىً دلاليًا قريبًا من فعل "جئت"، الذي يُستخدم أحيانًا بمنزلة التعظيم أو الاحترام للمخاطب في السياقات الرسمية.⁶ كلمة "هنا" هي من الكلمات المشيرة المكانية، تُشير إلى مكان الحدث وهو السجن، حيث يدور الحوار. يُستخدم هذا الظرف للإشارة إلى المكان في لحظة النطق، ما يعكس إحدى وظائف الـ *Deixis spatial*.

نظرًا للمعطين الواردين في المثال أعلاه، اختير حوار من فيلم كفرناحوم موضوعًا لهذه الدراسة، وذلك رغم أن الفيلم قد خضع من قبل لدراسات متعددة من جوانب أدبية ولغوية. غير أن هذه الدراسة تهدف إلى استكمال تلك الجهود من خلال التركيز على تحليل الكلمات المشيرة، وهو مجال لا يزال قليل التداول في البحوث، كما يرى الباحث أن العديد من الناس، وخاصة الطلاب، لا يدركون المقصود بهذا المفهوم أو دلالاته الدقيقة، مما يبرز الحاجة إلى تسليط الضوء عليه في هذا السياق.

⁶ Utami Rahmawati, Muhammad Farhan, Hubungan Deiksis Persona dan Deiksis Sosial dalam Film 《 悲伤逆流成河 》 Bēishāng niliú chéng hé Cry Me A Sad River Karya Luo Luo, *Paramasastra: Jurnal Ilmiah Bahasa Sastra dan Pembelajarannya*, 2022, 9.2. h. 207-208.

وبناءً على ذلك، لا يزال فهم الكلمات المشيرة محدودًا، بما في ذلك لدى الباحث نفسه، خاصة فيما يتعلق بأبعادها الاجتماعية والخطابية التي كُشف عنها حديثًا. ومن هنا تنبع رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع بشكل أعمق وجعله محورًا رسميًا لبحثه. وتجدر الإشارة إلى أن الكلمات المشيرة تُعد مجالًا جديدًا نسبيًا في الدراسات اللغوية لدى طلاب تخصص اللغة العربية وآدابها، حيث يتم تناولها ضمن مقررات اللسانيات العامة في برامج الدراسات العليا، ثم تُناقش بشكل أوسع في مقررات علم الدلالة وعلم التداولية، ولكن غالبًا في فصل دراسي واحد فقط. أما بالنسبة للطلاب ذوي الخلفية الجامعية في تعليم اللغة الإندونيسية أو اللغة الإنجليزية، فقد درس معظمهم هذا الموضوع بشكل أوسع وأكثر تركيزًا ضمن برامجهم الأكاديمية.^٧

يركّز معظم محبّي الأدب على الجوانب الجمالية، متغافلين عن العناصر اللغوية مثل الكلمات المشيرة، ما يفتح آفاقًا بحثية جديدة تنري الدراسات التداولية وتُسهّم في فهم أعمق للعلاقة بين اللغة والسياق في الأعمال السينمائية. ومن هنا، جاءت أهمية تحليل الكلمات المشيرة في فيلم *كفرناحوم*، للكشف عن شكلها ونوعها ووظيفتها، اعتمادًا على نظرية ستيفن ليفنسون. وعليه، يحمل هذا البحث عنوان: ”الكلمات المشيرة في فيلم *كفرناحوم* لنادين لبكي (مراجعة التداولية تستند إلى منظور ستيفن ج ليفنسون).“

ب. حدود البحث وأسئلته

يتخذ هذا البحث من فيلم *كفرناحوم* للمخرجة نادين لبكي، الذي تبلغ مدته ساعتين وست دقائق وتسعًا وعشرين ثانية (٠٢:٠٦:٢٩)، مادةً للتحليل. وقد حصر الباحث نطاق الدراسة في مدة زمنية محددة لا تتجاوز ٢٥ دقيقة من الفيلم، بهدف تحقيق الفعالية والتركيز والتنظيم المنهجي. ويعود اختيار هذا الجزء إلى كثافة ظهور الكلمات المشيرة

⁷ Ahmad Rizki Nugrahawan, *Deiksis dalam Al-Qur'an Surat Al-Baqaroh Juz 1 (Studi Analisis Isi dari Aspek Pragmatik)*, Tesis: Universitas Negeri Jakarta, (2014), h. 3. <http://repository.unj.ac.id/16076/>

فيه، ما يوفّر بيانات لغوية واقعية وغنية للتحليل. ولأجل جعل البحث أكثر منهجية ووضوحًا، صاغ الباحث أسئلة البحث على النحو الآتي:

١. ما أشكال الكلمات المشيرة في فيلم كفرنحوم لنادين لبكي؟
٢. ما أنواع الكلمات المشيرة في فيلم كفرنحوم لنادين لبكي؟
٣. ما وظائف الكلمات المشيرة في فيلم كفرنحوم لنادين لبكي؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. تحليل أشكال الكلمات المشيرة في فيلم كفرنحوم للمخرجة نادين لبكي.
٢. تصنيف أنواع الكلمات المشيرة الواردة في حوارات الفيلم.
٣. الكشف عن وظائف الكلمات المشيرة ودلالاتها التداولية في سياق الفيلم.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد على المستويين النظري

والعملي:

أ. الفوائد النظرية

١. الإسهام في إثراء المعرفة في مجال اللغة والأدب، ولا سيما في الدراسات اللغوية.
٢. توسيع الأفق العلمي في حقل التداولية، خاصة في موضوع الكلمات المشيرة.
٣. تقديم مرجع نظري يُفيد الباحثين في الدراسات اللغوية المشاهدة.

ب. الفوائد العملية

١. توفير مرجع مفيد في مسار الدراسات التداولية التطبيقية.
٢. دعم طلاب برنامج اللغة العربية وآدابها في فهم الجوانب التداولية للغة، لا سيما الكلمات المشيرة.
٣. مساعدة المعلمين في تقديم محتوى لغوي حديث لطلابهم في مجال اللغة والأدب.
٤. الإسهام في تطوير علم اللغة، خاصة في ميدان التداولية.

٥. تقديم مادة مقارنة مفيدة للباحثين الذين يدرسون الموضوع من زوايا مختلفة.
٦. إثراء المكتبة الأكاديمية لقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية في بانتن.

هـ. التحقيق المكتبي

تهدف مراجعة الأدبيات (التحقيق المكتبي) إلى التعرف على نتائج البحوث السابقة ذات الصلة، من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين موضوع الدراسة الحالي. وتكمن أهمية هذا التحقيق في تطوير الرؤية المنهجية للدراسة، والتأسيس العلمي للبحث الجاري، فضلاً عن كونه معياراً أساسياً لأصالة الموضوع وجدّته. وقد أجرى الباحث مراجعة لعدد من الدراسات السابقة، وتبيّن وجود العديد من الأبحاث التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع هذا البحث، ويمكن الاستفادة منها كمادة مقارنة ودعم نظري. ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

١. المجلّة من فطري مسياره، دايودين، و رهاندا بعنوان "المعاني الإشارية الدلالية في حوار كفرناحوم: مقارنة سيميائية لأعمال نادين لبكي" الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج دجاتي باندونج في عام ٢٠٢٥. يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي من خلال المنظور السيميائية لرولان بارت. تُظهر نتائج هذه الدراسة أن فيلم كفرناحوم يحتوي على معنى دلالية، وله معنى إشارية يعكس الأغلال الاجتماعية والمعاناة والاستغلال والاضطهاد وفقدان الهوية. ويوضح هذا البحث أن اللغة لا يُنظر إليها كوسيلة للتواصل فحسب، بل أيضاً كأداة أيديولوجية تمثل الواقع الاجتماعي.^٨
٢. المجلّة كتبها ليليس إندها وهماواوي بعنوان "تحليل استخدام الكلمات المشيرة في كلمات أغاني ألبوم "أم" لأغنية "القرود القطبية"، جامعة لومبوك المفتوحة عام ٢٠٢٥. يحدد هذا البحث أنواع ووظائف الكلمات المشيرة في السياق التداولية لكلمات الأغنية، ووجد

⁸ Fitria Meisyaroh, Dayudin, Rohanda, Denotative and Connotative Meanings in the Dialogue of Capernaum: A Semiotic Approach to Nadine Labaki's Work, *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6.1. (2025): 138-158. <https://ejournal.iainmadura.ac.id/index.php/alibbaa/article/view/18158>

خمسة أنواع من الكلمات المشيرة وهي: الشخصية والمكانية والزمانية والاجتماعية والخطابية، والتي تستخدم نظرية ليفنسون (١٩٨٣). وتظهر نتائج هذه الدراسة أن العناصر اللغوية في كلمات الأغاني تسهم إسهامًا كبيرًا وتضيف رؤى أعمق وأوسع في استخدام اللغة في سياق الوسائط الإبداعية مثل الموسيقى والدراسات التداولية. ويقوي الكلمات المشيرة الشخصية الرابطة العاطفية بين الراوي والمستمع، بينما يضيف الكلمات المشيرة الزمانية و المكانية عمقًا للسرد من خلال إبراز سياق الزمان والمكان.^٩

٣. المجلة من سندي، نزار، و فؤاد بعنوان "استغلال الطفل لشخصية زين في فيلم كفرناحوم لنادين لبكي" عام ٢٠٢٤. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي مع المنهج الوصفي لتحليل شخصية زين. تصوّر نادين شخصية زين على أنها شخصية محبة ومخلصة وشجاعة وعنيدة وغاضبة، لكنها في الوقت نفسه تعاني من الاستغلال، مثل إجبارها على العمل وتحمل أعباء الحياة الثقيلة. وبناءً على ذلك، تم إجراء تحليل تناقضي وتفكيك لاستغلال شخصية زين. بالإضافة إلى ذلك، فإن شخصيته قادرة على كسر الصورة النمطية للذكورة على الرغم من أن زين لديه شخصية جانبية نسوية.^{١٠}
٤. الرسالة كتبها حنيفة إنساني بعنوان "الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية في فيلم كفرناحوم للمخرجة نادين لبكي"، جامعة سلاتيغا الإسلامية الحكومية عام ٢٠٢٣م. يصف هذا البحث أشكال و وظائف الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية في فيلم كفرناحوم. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي. وقد بلغت نتائج هذا البحث ١١٩ حواراً، منها ٨٢ حواراً تقدم أفعال الكلام التوجيهية و ٣٧ حواراً تقدم أفعال الكلام التعبيرية.^{١١}

^٩ Lilis Indah Rohmawati, Analisa Penggunaan Deiksis dalam Lirik Lagu Album Am karya Arctic Monkey, *Fonologi: Jurnal Ilmuan Bahasa dan Sastra Inggris*, 3.1 (2025): 103-118. <https://journal.aspirasi.or.id/index.php/Fonologi/article/view/1385>

^{١٠} Sindy Febrianisa, Muhammad Nazar, Fouad Larhzizer, Child Exploitation of the Character Zain in the Film Capernaum by Nadine Labaki, *El-Jaudah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 5.2 (2024): 53-65. <https://jurnal.stain-madina.ac.id/index.php/ej/article/view/1930>

^{١١} Hanifah Insani Ifaqoh, *Tindak Tutur Direktif dan Ekspresif dalam Film Capernaum karya Nadine Labaki (Kajian Pragmatik)*, Skripsi, Universitas Islam Negeri Salatiga, (2023). <http://e-repository.perpus.uinsalatiga.ac.id/18290/>

٥. الرسالة كتبها جواهراتوس شوفية بعنوان "أنواع الكلمات المشيرة ووظائفها في رواية إمراة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي (دراسة براغماتية)"، جامعة سلاتيغا الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٢٢م. يصف هذا البحث الكيفي خمسة أنواع من أنواع الكلمات المشيرة الشخصية والاجتماعية والزمان والمكان والخطاب مع وظائف كل منها التي تشير إلى الشخصيات وزمن حدوثها والمكان والسياق المحادثة والاختلافات الطباقية الاجتماعية. وتستخدم طريقة جمع البيانات باستخدام سيماك-قط، مع إجراء التحليل الوصفي التحليلي في الرواية. وقد صُنِّفت الكلمات المشيرة الشخصيات إلى ثلاث، وهي الكلمات المشيرة الشخصية الأولى بمجموع ٣٠ بياناً، و الكلمات المشيرة الشخصية الثانية ١٥ بياناً، و الكلمات المشيرة الشخصية الثالثة ١٥ بياناً. في حين أن الكلمات المشيرة الزمان ٧ بيانات، و الكلمات المشيرة المكان ٨ بيانات، و الكلمات المشيرة المكان ٥ بيانات، و الكلمات المشيرة الخطاب ٤ بيانات.^{١٢}
٦. الرسالة كتبها هدايتي نور الحسنة بعنوان "الصراع الاجتماعي في فيلم كفرناحوم (دراسة أدبية)" الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠٢٢. يستخدم هذا البحث نظرية علم الاجتماع الأدبي، بمنهج وصفي نوعي. يهدف هذا البحث إلى وصف الصراع الاجتماعي للشخصيات في فيلم كفرناحوم، والذي يتضمن شكل الصراع الاجتماعي، وأسباب الصراع الاجتماعي، وحلّه.^{١٣}
٧. الرسالة كتبها نور وحيدة بعنوان "تحليل الشخصيات في فيلم كفرناحوم للمخرجة نادين لبكي" جامعة حسن الدين عام ٢٠٢٢. هذا البحث نوعي ذو منهج وصفي يعتمد على المراجعة الذاتية في تحليل الشخصيات. وهو تحليل يركز أكثر على الشخصية ودورها

¹² Jauharatus Shufiyah, *Jenis-jenis Deiksis dan Fungsinya dalam Novel Imra'ah Inda Nuqtah Al-Sifr karya Nawaal Al-Sa'daawii (Kajian Pragmatik)*, Skripsi: Universitas Islam Negeri Salatiga, (2022). <http://e-repository.perpus.uinsalatiga.ac.id/15084/>

¹³ هدايتي نور الحسنة، الصراع الاجتماعي في فيلم كفرناحوم (دراسة أدبية)، الرسالة: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، (٢٠٢٢). <http://digilib.uinsa.ac.id/52271/>

- في القصة. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الفيلم مليء باستغلال الأطفال، أي أن فيلم كفرنحوم يوضح معنى استغلال الأطفال في خضم الفقر الذي يعيشونه.^{١٤}
٨. الرسالة كتبها أردياتي لطفية النظرية بعنوان "تحليل الكلمات المشيرة في فيلم الأكشن من نوع الحركة مولان ٢٠٢٠"، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج عام ٢٠٢١. تستخدم هذه الدراسة نظرية كروز (٢٠٠٠)، وهناك مسألتان يجب الإجابة عليهما في هذه الدراسة، وهما أنواع الكلمات المشيرة وما هي الكلمات المشيرة الأكثر هيمنة. وقد وجدت نتيجة هذا البحث ٧٣٤ الكلمات المشيرة في فيلم مولان ٢٠٢٠. هناك ٦٠٦ الكلمات المشيرة شخصية، و ٤ الكلمات المشيرة زمنية، و ١٢ الكلمات المشيرة مكانية، و ٢٨ الكلمات المشيرة اجتماعية، و ٨٤ الكلمات المشيرة خطابية. النوع المهيمن من الكلمات المشيرة في الفيلم هو الكلمات المشيرة شخصية، فهناك العديد من الكلمات أنا، أنت، هم، هو، هي، نحن التي وجدها الباحث. ويرجع ذلك إلى أن الكلمات المشيرة الشخصية تظهر في معظم الحوارات في فيلم مولان ٢٠٢٠.^{١٥}
٩. الرسالة كتبها زلفي أغستين بعنوان "الإشارات في القصة القصيرة موت معالي الوزير سابقا لنوال السعداوي (دراسة تحليلية تداولية)"، جامعة سونان كاليبجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا في عام ٢٠٢٠. يستخدم هذا البحث نظرية التداولية تستند إلى منظور ستيفن ج ليفنسون، مع اتباع المنهج الوصفي الكيفي الأدبي. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ٧ بيانات عن الكلمات المشيرة الأشخاص، تتألف من ٣ بيانات عن الكلمات المشيرة الشخص الأول، و ٢ بيانات الكلمات المشيرة الشخص الثاني، و ٢ بيانات الكلمات المشيرة الشخص الثالث. كما توصلت الباحثة إلى بيانات ٢ من الكلمات المشيرة الزمان، وبيانات ٢ من الكلمات المشيرة المكان، وبيانات ١ الكلمات

¹⁴ Nurwahidah, *Analisis Tokoh pada Film Capernaum karya Nadine Labaki*, Skripsi: Universitas Hasanuddin, (2022). <http://repository.unhas.ac.id/id/eprint/13586/>

¹⁵ Ardianti Lutfiatul Naziroh, *Deixis Analysis In Action Genre Film Mulan 2020*, Skripsi: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, (2021). <http://etheses.uin-malang.ac.id/30506/3/17320051.pdf>

المشيئة الخطاب، و ٨ بيانات الكلمات المشيئة اجتماعي، تتكون من ٧ بيانات الكلمات المشيئة اجتماعي علائقي وبيانات ١ من الكلمات المشيئة اجتماعي مطلق.^{١٦}

١٠. الرسالة كتبها أندين نور عيني بعنوان "الإشارات في قصة إعراف القاتل لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)"، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا عام ٢٠٢٠. يستخدم هذا البحث النظرية التداولية القائمة على منظور ستيفن ج ليفينسون، مع استخدام المنهج الوصفي الكيفي الذي يستخدم أسلوب القراءة والتسجيل الأدبي. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ٢٥٤ الكلمات المشيئة من ٢٩ تعبيراً تتألف من خمسة أنواع، وهي: ٢٢١ بيانات الكلمات المشيئة شخصية، و ٦ بيانات الكلمات المشيئة اجتماعية، و ٤ بيانات الكلمات المشيئة مكانية، و ١٥ بيانات الكلمات المشيئة زمانية، و ٨ بيانات الكلمات المشيئة خطابية.^{١٧}

يتضح من الشرح أعلاه أن فيلم كفرناحوم قد خضع سابقاً لدراسات عديدة من ناحيتي الأدب واللغة، وكان التشابه بينها يكمن في الموضوع المادي، أي الفيلم ذاته. أما هذا البحث، فيتميّز باستخدامه نظرية الكلمات المشيئة ضمن مراجعة تداولية تعتمد على منظور ستيفن ج. ليفينسون، وهي زاوية تحليل لم يُسبق تناولها في الدراسات السابقة المتعلقة بالفيلم. بناءً على مراجعة الأدبيات، يظهر أن أوجه التشابه تنحصر في الجانب النظري (الموضوع الشكلي) وهو استخدام نظرية الكلمات المشيئة، بينما يكمن الاختلاف في الموضوع المادي؛ إذ لم يتم تحليل فيلم كفرناحوم سابقاً باستخدام هذه النظرية بالتحديد. لذا، يُعدّ هذا البحث جديداً من حيث زاوية التحليل والدمج بين النظرية والمادة الفيلمية المختارة.

^{١٦} زلفي أغستين، الإشارات في القصة القصيرة موت معالي الوزير سابقاً لنوال السعداوي (دراسة تحليلية تداولية)، الرسالة: جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا، (٢٠٢٠). <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/50544/>

^{١٧} أندين نور عيني، الإشارات في قصة إعراف القاتل لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية تداولية)، الرسالة: جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا، (٢٠٢٠). <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/48279/>

و. منهج البحث

١. نوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج المكتبي (*Library Research*) من خلال جمع مصادر متنوعة مثل الكتب، الأطروحات، الرسائل الجامعية، المقالات العلمية، والتقارير البحثية ذات الصلة. ويُستخدم فيه منهج وصفي نوعي بأسلوب تحليل المضمون. تحليل المضمون هو أسلوب يركّز على فهم محتوى النص في سياقه، مما يسمح باستخلاص معانٍ دقيقة ومنهجية.^{١٨} وبذلك، يتضمّن البحث سلسلة من الأنشطة تشمل جمع البيانات، القراءة، التسجيل، والوصف، ومعالجة المواد ضمن إطار الدراسات النوعية في موضوع الفيلم.

٢. مصدر البيانات

يعتمد هذا البحث على مصدرين للبيانات، هما:

أ). المصادر الأولية

المصدر الأساسي في هذا البحث هو فيلم *كفرناحوم* للمخرجة نادين لبكي، الصادر عام ٢٠١٨، والذي تدور أحداثه في بيروت الحديثة.^{١٩}

ب). المصادر الثانوية

تتضمن المصادر الثانوية الكتب، المقالات، المجالات العلمية، الرسائل الجامعية، الأطروحات، والمراجع الإلكترونية (الإنترنت)، إضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل أشكال وأنواع ووظائف الكلمات المشيرة في الحوار داخل الفيلم.

٣. تقنية جمع البيانات

في هذه الدراسة، استخدم الباحث تقنيات جمع البيانات من خلال أسلوب الاستماع الحر (*free listening technique*)، حيث يقتصر دور الباحث على الاستماع إلى

¹⁸ Klaus Krippendorff, *Content Analysis An Introduction to is Methodology*, (London: Sage Publication, 2004), p. 18.

¹⁹ Justdial.com, <https://www.justdial.com/streaming/watch-movies-online/Capernaum/1534217476936>, accessed on May 20, 2025 at 14.31.

استخدام الكلمات المشيرة في حوارات الفيلم دون المشاركة الفعلية في الحوار، مما يعني أن الباحث يظل مستمعًا فقط لتفاعلات الشخصيات في فيلم "كفرناحوم".

بالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحث أسلوب تدوين الملاحظات (*taking note method*) كأداة ثانية لجمع البيانات، وذلك من خلال تسجيل المعطيات المستخلصة من المشاهدة المتكررة للفيلم بعد تحميله. وقد تم تسجيل الكلمات المشيرة التي ظهرت في الحوارات بعد المشاهدة الدقيقة والمتكررة.

كما اعتمد الباحث على تقنيات الملاحظة المنهجية، وهي الملاحظة التي تتم بعد تحديد دقيق لما ينبغي ملاحظته وفقًا لمشكلة البحث وأهدافه، باستخدام أدوات منهجية مناسبة. وقد قام الباحث نفسه بتنفيذ هذه الملاحظات بوصفه الأداة الرئيسة في عملية جمع البيانات.²⁰ وبعد الانتهاء من عملية الاستماع والتسجيل والملاحظة، قام الباحث بتصنيف الكلمات المشيرة وتوضيحها في سياق الحوارات، مع تفسير المعاني المقصودة من هذه الإشارات حسب نية المتكلمين في الفيلم.

وبناءً على الشرح أعلاه، فإن خطوات هذا البحث تتضمن ما يلي:

- أ جمع الباحث جميع الكلمات المشيرة المتعلقة بفيلم كفرناحوم.
- ب تحميل فيلم "كفرناحوم" للمخرجة نادين لبكي.
- ج مشاهدة الفيلم والاستماع إليه مرارًا وتكرارًا.
- د ملاحظة وتحديد وتحليل شكل ونوع ووظيفة الكلمات المشيرة كما وردت في حوارات الشخصيات داخل الفيلم.
- ه تصنيف الكلمات المشيرة وتوضيحها استنادًا إلى عناصرها: الشخصية، الاجتماعية، الزمانية، المكانية، والخطابية.
- و تسجيل البيانات الناتجة عن عملية التصنيف والتوضيح.

²⁰ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), h. 87.

ز وصف البيانات التي تحتوي على عناصر الكلمات المشيرة بهدف الوصول إلى استنتاج علمي دقيق يخدم أهداف البحث.

٤. تقنية تحليل البيانات

في هذا البحث، تُستخدم تقنية التحليل الوصفي التحليلي بوصفها أداة لتحليل البيانات. وهذه التقنية تعتمد على وصف الحقائق الموجودة في البيانات المصنفة، ثم تحليلها واحدة تلو الأخرى فيما يتعلق باستخدام اللغة، وخاصة الكلمات المشيرة. بدأ الباحث بتصنيف شكل ونوع ووظيفة الكلمات المشيرة من خلال اختيار الألفاظ التي وردت في حوارات ممثلي فيلم "كفرناحوم"، ثم قام بتحليل تلك الكلمات وتحديد معانيها المرجعية، وذلك بهدف الكشف عن الدلالة المقصودة وراء كل كلمة تحتوي على عناصر الإشارة في سياق الفيلم.

٥. تقنية عرض البيانات

يعرض هذا البحث نتائج تحليل البيانات التي توصل إليها الباحث، وذلك من خلال تقديم البيانات في جداول مصحوبة بوصف وصفي مفصل، وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحليل البيانات وتصنيفها بشكل عام وفقاً لمشكلة البحث، أي تحديد عناصر الكلمات المشيرة في فيلم كفرناحوم.

الخطوة الثانية: وصف وتصنيف البيانات بناءً على شكل ونوع ووظيفة الكلمات المشيرة كما وردت في حوارات الفيلم.

الخطوة الثالثة: تحليل عناصر الكلمات المشيرة من خلال تحديد المعنى المرجعي لكل كلمة تحتوي على خاصية الإشارة في سياق الفيلم.

الخطوة الرابعة: استخلاص الاستنتاجات النهائية المتعلقة بنتائج التحليل، والتي ترتبط بمشكلة البحث حول شكل ونوع ووظيفة الكلمات المشيرة في فيلم كفرناحوم من إخراج نادين لبكي.

ز. تنظيم البحث

يتألف هذا البحث من خمسة فصول، موزعة على النحو التالي:

الباب الأول: يحتوي على المقدمة، والتي تتضمن: خلفية البحث، حدود البحث وأسئلته، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة (التحقيق المكتبي)، ومنهجية البحث، وتنظيم فصول البحث.

الباب الثاني: يتناول الإطار النظري، حيث يقدم فيه الباحث المفاهيم والنظريات ذات الصلة بمشكلة البحث. وتشمل هذه النظريات: تعريف التداولية، وتعريف الكلمات المشيرة، وأشكالها وأنواعها، بالإضافة إلى تعريف الفيلم.

الباب الثالث: يقدم عرض موجز لفيلم كفرنجاحوم، ويتضمن: لمحة عامة لفيلم كفرنجاحوم، ملخص أحداثه، وخلفية إنتاجه.

الباب الرابع: يعرض نتائج المناقشة والتحليل التي توصل إليها الباحث بخصوص شكل ونوع ووظيفة الكلمات المشيرة في فيلم كفرنجاحوم من إخراج نادين لبكي، وذلك من خلال تحليل تداولي يستند إلى منظور ستيفن ج ليفنسون.

الباب الخامس: يتضمن الخاتمة التي تشمل: النتائج التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى المقترحات والتوصيات.